

## بلغت ٣٦٠ مليون دينار

# سمنت الجنوب : الفروقات النقدية والمخزنية لعام ٢٠٠٧ لم تعالج بالرغم من تشكيل لجان تحقيقية



بغداد / عليا حسين القيسي

انجزت اللجنة المركزية لتنفيذ دليل مبادئ الشفافية في وزارة الصناعة والمعادن تقرير الشفافية الأول والخاص بالشركة العامة للسمنت الجنوبية وذلك تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء القاضي باعتماد توصيات الملتقى الأول لمكافحة الفساد لعام ٢٠٠٨ التي تنص في البند الثاني فيها على تولي الوزارات وأجهزة الدولة وضع نظام توفير البيانات والمعلومات الضرورية للكشف عن إدارة المال العام وتنفيذ المشاريع والخطط وتمكين الإعلام والمواطنين من الاطلاع عليها عبر وسائل الإعلام المختلفة.

حيث حصلت الشركة العامة للسمنت الجنوبية على قرض قيمته اربعة وعشرون مليوناً وسبعمئة وثمانون ألف دولار من مصرف اليراقين بشفافة ميسرة ٦٪ سنوياً لتتمكن الشركة من تغطية كلفة شراء محطة كهرباء سعة ٣٠ ميكا واط من شركة وارستيل الفلندية لحاجة الشركة الى تأمين الطاقة الكهربائية اللازمة للوصول الى الطاقات الانتاجية او المستهدفة ومن المؤمل اكتمال التنصيب والتشغيل في العام القادم .

وقال رئيس اللجنة المركزية لتنفيذ مبادئ الشفافية ان الشركة أعادت القرض المستلم من الشركة العامة للسمنت العراقية البالغ ٣ مليار دينار فقط ثلاثة مليارات دينار من الموارد المتحققة لعام ٢٠٠٧ اضافة الى انفاق وتغطية العقود الاستثمارية لتأمين مواد اولية واحتياطية وحاكمة وخدمات تاصناعية جملها ٣.٣ مليون دولار و٣٠ مليون يورو وقرود محلية لنفس القرض بمبلغ ٥.٤ مليار دينار لما مكنتها من الاستمرار في العملية الانتاجية .

وفيما يتعلق بتطوير كفاءة العاملين فان الشركة زجت (٧١٤) منسباً من اصل عدد العاملين البالغ ٨٨٧٣ بدورات تدريبية وتأهيلية داخل وخارج العراق مبيناً ان الشركة وزعت حصة العاملين من الاريح السنوية على اساس (٥٠٪) من الاستحقاق الظاهر في الحسابات الختامية الاولى وذلك لعدم صدور الحسابات الختامية من ديوان الرقابة المالية وان المبالغ تمثلت بـ (٤.٣ مليار دينار لعام ٢٠٠٥ و ٤.٦ مليار دينار لعام ٢٠٠٦ و ٣.٣ مليار دينار لعام ٢٠٠٧) .

وعلى صعيد ذي صلة أكد رئيس اللجنة المركزية ان كميات السمنت المنتجة والسوقه لعموم مصانع الشركة لعام ٢٠٠٧ الى دوائر ومؤسسات الدولة والمحافظات لغرض شمول المواطنين بالتجهيز و معامل القطاع الخاص بلغت (١,٣٣٥,٦٨٥ طن ) من السمنت المنتج و ١,٣١٨,٤٥٧ طن من السمنت المجهز حيث بلغت نسبة المبيعات على الانتاج (٩٩,٥٪)

يذكر ان العمليات العسكرية عام ٢٠٠٣ وما تلاها على العراق كان لها دور في الأضرار المادية الكبيرة التي لحقت بالشركة والتي بلغت (٧,٥ مليار دينار) حسب القيمة الدفترية كما تظهرها الحسابات الختامية لعام ٢٠٠٣ وتم تسجيل كلفة هذه الأضرار بحساب الفروقات النقدية والمخزنية وحسب توجيه ديوان الرقابة المالية والتي لم يتخذ اي اجراء لمعالجتها النهائية

لعدم صدور توجيه من الديوان او وزارة المالية لمعالجتها اصولياً وفق المعايير والقواعد المحاسبية مما ادى الى تضخم حساب المدينين وظهوره بشكل يخالف الواقع .

كما ان الشركة وبعد عام من انتهاء الحرب تعرضت لعملية سطو وسرقة على رواتب المنتسبين بمبلغ ٧١,٧٦٤ مليون دينار زالت مسجلة بسجلات الشركة لعدم حسم الدكوى الجزائية امام محكمة تحقيق الكوفة لاستمرار اجراءات القاء القبض على الجناة .

وبخصوص الخطة الاستثمارية لعام ٢٠٠٧ فان الشركة لم يتم شمولها بالتخصيصات الاستثمارية على الرغم من قيام وزارة الصناعة والمعادن بدرج فعالية كلفة محطة الكهرباء بمبلغ (٢٤,٧٨٠ مليون دولار) اما في خصوص القروض الممنوحة للغير أكد رئيس اللجنة انها بلغت (٧٢٨) مليون دينار تم

تخصيصها لشركات وزارة الصناعة والمعادن التي تعاني شحه في السيولة لاكتمال التاهيل للشركات المقترضة على موارد الشركة الذاتية كون الشركة لا تستلم منحة رواتب من وزارة المالية .

وفيما يتعلق بمعالجة الفروقات النقدية والمخزنية لعام ٢٠٠٦ والدورة لعام ٢٠٠٧ فانها لم تعالج على الرغم من تشكيل لجان تحقيقية للوقوف على اسبابها وبلغت هذه الفروقات مبلغاً وشحة (٣٦٠) مليون دينار كما ان الحسابات الختامية للسنوات (٢٠٠٦ و ٢٠٠٧) مازالت قيد التدقيق والمراجعة لدى ديوان الرقابة المالية ما ادى الى عدم الوقوف على ملاحظات الديوان على الحسابات المستخرجة للسنوات الاعلا كما بلغت مصاريف الاداء وتأهيل المرافق الانتاجية والضيافة لعام ٢٠٠٧ مبلغاً ومقداره (٣٦) مليون دينار في حين ان هذه المصاريف كانت (٢٥) مليون دينار لعام

٢٠٠٦ وبخصوص الرواتب المصروفة للمعم منتسبي الشركة (المقر والمصنع ) لعام ٢٠٠٧ بلغت (٣٩,٩) مليار دينار من موارد الشركة الذاتية كون الشركة لا تستلم منحة رواتب من وزارة المالية .

الجدير بالذكر ان الشركة تمتلك ثمانية معامل هي (معمل الكوفة القديم . النجف الاشرف . الجنوب . المنشي . كربلاء . السدة . النورة) ومعامل ام قصر وبلغت هذه الفروقات مبلغاً وشحة (٣٦٠) مليون دينار كما ان الحسابات الختامية للسنوات (٢٠٠٦ و ٢٠٠٧) مازالت قيد التدقيق والمراجعة لدى ديوان الرقابة المالية ما ادى الى عدم الوقوف على ملاحظات الديوان على الحسابات المستخرجة للسنوات الاعلا كما بلغت مصاريف الاداء وتأهيل المرافق الانتاجية والضيافة لعام ٢٠٠٧ مبلغاً ومقداره (٣٦) مليون دينار في حين ان هذه المصاريف كانت (٢٥) مليون دينار لعام

## اللائحة السوداء

هادي جلوب مرعي

فجر مرصد الحريات الصحفية، صاحب الشهرة الواسعة، والمعني بالدفاع عن الحريات الصحفية في بلاد ما بين النهرين، قبيلة الموسم حين أعلن العزم على اصدار لائحة (سوداء) باسماء شخصيات (طاكرة) في البلاد مارست دوراً حتى لو كان محدوداً- في قمع الحريات واهانة وضرب (وخنق) بعض الصحفيين، إضافة الى سماحها لعصابات (الحبريشية) بمسك الصحفيين (المارقين) وتكسير خشومهم وعظامهم عند الضرورة-.

الحديث يجري عن الاسماء الممكن ورودها في قائمة المرصد . ولاننا لم ننثه الى الآن من قضية كويونات النفط التي بدأتها إحدى اعرق المؤسسات الإعلامية في العراق والمنطقة، حين نشرت قائمة باسماء الاشخاص والشركات الذين كانوا يحصلون على رشا يقدمها نظام صدام حسين طوال ايام حكمه . فان الخيالات بدأت تسرح وتمرح في عقول وقضاءات اشخاص وجهات عدة تساءلت عن الاسماء الممكن ان تكون في اللائحة.

مصادر غير موثوقة اشارت الى ان التقسيم المتبع في تسطير الاسماء اتخذ اسلوب المحاصصة الرتبوية، فرؤساء الكتل والحزاب صمت ثبت عليهم التجاوز سيكونون في المقدمة في الصلابة يليهم السادة الوزراء، ثم مجلس النواب يليهم كبار ضباط الجيش والشرطة، ثم المدراء العامون. ويستثنى رجال الحماية وصغار الموظفين باعتبار انهم غير معلومي الهوية.

اشك ان يقوم مرصد الحريات الصحفية بنشر هذه القائمة فليس من المقبول على الاطلاق لدى الجهات الحكومية وزعماء الكتل والحزاب ان تتجرأ منظمة لیس لديها من الموارد سوى (مطارة العاملين فيها) (والبحث) الذي هم عليه، بنشر اسماء من انتهكوا الحريات وهم كثر وفي مثل هذه الظروف المعقدة، والمؤكد ان جهات نافذة ستتحرك لمنع المرصد من فعل ذلك، وبانتظار ما سيفعله المرصد فان الأمور مرشحة لتكون متوترة على احتمالات متعددة تلقي بظلال من الشك على المشهد الصحفي في البلاد. وانا لمن يظن.



## دار العجزة في البصرة : تعاني قلة العاملات وزيادة أعداد المسنين



مؤلمة وهمي اكبر من ان يتصوره الجميع وتراه بدأ يسرد قصته مع بريق من الدموع بدت بالنزول من سكتة مدينة الزبير وكنت موظفاً سابقاً في دائرة الكمارك بمنصب اتاح لي ان اعيش بمستوى مادي جيد وكان ولدي الاكبر (محمد) ابيه كثيراً وافر له كل ما كان يتمنه وكنت اشترى ثيابه الى ان اصبح رجلاً فزوجته واصبح ابا ولكنه سرعان ما نال الابوية استغنى عني بنصيحة من زوجته ليرسلني الى هذا الدار الوحشة وكانني مصاب بمرض الطاعون لا يزورني ولا يسأل عني ولا اعرف السبب ... سالت دموعة بغزارة ليتنطق مرة اخرى بحنان الاب ويقول انه ولدي وامتنى ان اراه ففعل بي المهم ان اراه واطمئن عليه اقل تقدير يجب ان يكون في الدار ١٢ عاملاً على اقل تقدير ورغم مناقشتنا الجهات المسؤولة الا ان الحال بقي كما هو خاصة ان الدار هو إحدى المؤسسات الحكومية والذي يعمل ضمن المادة ٤ لسنة ١٩٨٥ بشأن قواعد قبول المسنين ضمن الشروط كاستقبال الرجال ذوي الاعمار ٦٥ فما فوق اما النساء فمن ٥٥ سنة وما فوق وان يكون عراقياً.

انهينا حديثاً مع مدير الدار مدونين كل ما قاله عسى ان يستجاب لمطالبه بعدما توجهنا الى اصحاب القضية التي جئنا من اجلها فوجدناهم شاردوي الذهن ربما في همومهم فالجميع يعلم كيف يكون تفكير الشخص عندما يلقبه ابناءؤه في دار لا اخ ولا قريب ليتكلم معه فكيف تجد شعوره وقد افنى عمره من اجل من رد الجيل بالقبح .

جلسنا قرب احدهم وقلنا له نحن صحفيون وجئنا لنستمع اليكم فقال وما تريدون ان نسمعوا فحكايته

الى باب الدار وطرقناه سألتنا الحارس : ماذا تريدون ومن اتمم ؟ اجابنا نحن صحفيون وجئنا لتتعرف عليكم ونعرف ما تحتاجونه رد علينا : انتظروا قليلاً لابلغ مدير الدار . استقبلنا مدير الدار ( منتصر عبد الله ) الذي بادر الكلام معنا قبل ان نبادر الصحافيين من ضمنها قائلنا لنا : يتوقع دار رعاية المسنين اكثر من ٦٥ شخصاً وكونه الوحيد في الجنوب فقد عملنا على توسيعه ليكون قابلاً على استيعاب ١٢٥ شخص وهذا العدد يحتاج الى عاملين اضافيين فمركزنا لا يمتلك الا ٦ عاملات لا يستطعن تغطية اوقات العمل ناهيك على ان عدد المسنين يزداد في كل عام بينما يبقى عدد عمال الدار على حاله وعلى اقل تقدير يجب ان يكون في الدار ١٢ عاملاً على اقل تقدير ورغم مناقشتنا الجهات المسؤولة الا ان الحال بقي كما هو خاصة ان الدار هو إحدى المؤسسات الحكومية والذي يعمل ضمن المادة ٤ لسنة ١٩٨٥ بشأن قواعد قبول المسنين ضمن الشروط كاستقبال الرجال ذوي الاعمار ٦٥ فما فوق اما النساء فمن ٥٥ سنة وما فوق وان يكون عراقياً.

انهينا حديثاً مع مدير الدار مدونين كل ما قاله عسى ان يستجاب لمطالبه بعدما توجهنا الى اصحاب القضية التي جئنا من اجلها فوجدناهم شاردوي الذهن ربما في همومهم فالجميع يعلم كيف يكون تفكير الشخص عندما يلقبه ابناءؤه في دار لا اخ ولا قريب ليتكلم معه فكيف تجد شعوره وقد افنى عمره من اجل من رد الجيل بالقبح .

جلسنا قرب احدهم وقلنا له نحن صحفيون وجئنا لنستمع اليكم فقال وما تريدون ان نسمعوا فحكايته

## تربية الكرخ الاولى :وضعنا استراتيجية لاستيعاب طلبات التعمين

العاملة وتسلسل رقمه في المقابلة ويودون هذا الرقم ضمن سجل خاص باللجنة لضمان المصداقية.

واكدت صبيحة الغريباوي ان المتقدم في التعمين يوقع تعهداً للخدمة في القرى والارياف والمناطق النائية لمدة ثلاث سنوات وحالياً الدرجات الوظيفية الشاغرة تتركز بنسبة مئة في المئة في منطقة ابو غريب التي تعاني نقصاً كبيراً جداً في الملاكات التدريسية ومن ثم بعد ذلك مناطق العامرية والغزالية وغيرها من المناطق التي تحتاج الى تدريسيين واذا توفرت شواغر داخل المركز اي مدينة بغداد يتم نقل المنتسب وسد الشواغر في المدارس.

وفيما يخص الاختيارات والترشيحات تكون وفق المعدل وهذا السياق حدد من قبل مكتب وزير التربية ولا يمكن التجاوز عليه بأي شكل من الاشكال وفي حالة عدم مباشرة المتقدم للدراسة بوزارة التعمين بعد ان يتم متابعة اجراءات ملء الاستمارة من قبل لجنة المتابعة برئاسة الاستاذ قاسم ويكون انتظار المتقدمين في قاعة كبيرة وينادى على كل شخص باسمه ويحمل اوراقه داخل فايل خاص به مدون على غلافه الخارجي اسمه وسنة التخرج ومن ثم نستقبل عدداً محدداً لا يتجاوز الخمسة متقدمين توجه لهم عدة اسئلة تتضمن الاسم الرياعي ومكان السكن اضافة الى المعلومات الاخرى اضافة الى مقارنة الاصل مع الصورة ولانتم مقابلة اي شخص يمثل او ينوب عن المتقدم.

واضافت الغريباوي : ان المتقدم للتعيين يحصل على ( وصل تسلّم طلب تعيين ) مدون فيه تاريخ تسلّم

فرح هاشم كانت مستاءة لعدم فتح باب التعمين امامهم قالت انا خريجة علوم كيمياء لسنة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ وقد اصبت بخيبة امل كبيرة عندما رفضت معاملتي لان وزارة التربية لا تحتاج الى هذا الاختصاص ولدى عامين متتاليين اقدم ولا فائدة تنمى فتح مجال التعمين لأقسامنا فحنن بحاجة كبيرة الى التعمين عبر كرار تقول : انا خريجة كلية التربية سنة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ حضرت يوم ٦/١ الى مبنى المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى ولكن طلب مني الحضور يوم الاربعا والخميس وهو موعد محدد للمدرسين وكانت الاجراءات منسقة ومنظمة ولم اجد صعوبة في التقديم.

وفيما يخص بعض الاستثناءات الخاصة بقبول ابناء الشهداء نظرا لظروفهم المادية اشار تسجيل عبد الرحمن وهو احد اعضاء اللجنة الفرعية للمقابلة يكون تقديمهم كبقية المتقدمين وان يكونوا ضمن الكليات المرشحة للتعيين ويبرح مع اوراقه ما يؤكد كونه من ذوي الشهداء مع صورة قيد من دائرة الاحوال المدنية حصراً.

وبعد عودة المدير العام الى مبنى المديرية الدكتور عبد الرحمن حميد من جولته التفقدية لجميع المراكز المتحاذية التابعة الى مديرية الكرخ الاولى باعتبار يوم ٢٠٠٨/٦/٥ اول ايام بدء الامتحانات العامة للمرحلة المتوسطة.

قال الدكتور عبد الرحمن : وضعنا استراتيجية جديدة لتحقيق التغيرات وفق الاهداف التي وضعت من خلال لجنة شكلت تحت إشراف مباشر من قبلنا واختيرت هذه اللجنة من موظفين يشهد لهم بالنزاهة ولديهم خبرة طويلة في العمل ولحرصهم الشديد بوصول العمل حتى الساعة الخامسة مساءً بسبب زيادة اعداد المتقدمين ولاعطاء فرصة للجميع لتحقيق ما يصبون اليه .

وفيما يخص بعض الاقاييل حول اتباع البعض في السنوات السابقة نظام تعيين خاص بهم وعلى حساب ( المحسوبية ) وفلان قريب فلان اكد الدكتور حميد : منذ مباشرتي في العمل بتاريخ ٢٠٠٧/٢/١٧ وحتى الآن استقبلنا بالتعاون والصبر من ايجاد مخارج للالزمات والصعوبات ولاخفي كانت هناك الكثير من الاقسام تفتقر الى الادارة الجيدة ولكن الان اصبحت مزاج فريدة وبالتعاون مع وزير التربية الدكتور الخزاعي خطواتنا تسير في الاتجاه الصحيح لتحقيق الانظمة والقوانين التي تؤكد على العدل والمساواة .لجميع بدون استثناء.

بغداد/ ايناس طارق الساعية الثالثة والنصف ظهرا من يوم ٢٠٠٨/٦/١٠وابواب مديرية تربية الكرخ الاولى مازالت تستقبل الاعداد الكبيرة من المتقدمين للتعيينات ضمن ملاكات وزارة التربية ولم تكن الكاميرات حينها بحوزتي اضطررت الى تاجيل اجراء التحقيق حتى صباح اليوم التالي المصادف ٦/٥/٢٠٠٨ ولكن كانت تنتظرني مفاجأة اخرى ان يقف المدير العام الدكتور عبد الرحمن حميد ثامر امام المتقدمين يطلب منهم عدم تقديم الرشاوى على الحراس الامنيين والموظفين لان كل متقدم سوف يحصل على وظيفة وفق التعليمات والشروط التي حددت من قبل وزارة التربية وهو ان يكون التعمين بالدرجاة الاولى لكليات التربية والفنون الجميلة اضافة الى كلية تخصص نسبة ٢٠ ٪الخريجي كليات التربية والتربية الاساسية ومعاهد المعلمين من الدراسة المسائية . كل متقدم لا يحتاج الى ( واسطة ) او محسوبية ) لان التعمين يكون حسب المعدل الاعلى ثم الاقل والادنى وهكذا.

ويعد ذلك ذهب الى كاتب العدل ويعدى ابو انيس وهو كاتب عدل منذ ثلاثين عاماً واشترى ثلاث استمارات للملأ بالمعلومات المطلوبة من اجل معرفة الاجراءات المتبعة وسألته هل يوجد من يساعدني فانا بحاجة كبيرة الى التعمين اجابني امام مجموعة كبيرة من المتقدمين هذا الكلام كان بالسابق لكن الان تغير كل شي فقلت له (حجي

